

شرح رياض الصالحين (64) باب فضل الحب في الله والحث عليه (21) حديث (أحبك الذي أحببتني له)

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد نقل النووي رحمه الله في ما ذكره في رياض الصالحين في باب فظل الحب في الله والحث عليه - 00:00:00

حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل به فقال يا رسول الله اني لاحب هذا. يعني الرجل الذي مر - 00:00:16

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته؟ يعني هل اخبرته قال لا قال اعلمه فقام الرجل فلحقه لحق الرجل الذي مر فقال اني احبك في الله فقال له ذلك الرجل - 00:00:32

احبك الله الذي احبك الله الذي احببتني فيه رواه ابو داود باسناد صحيح هذا الحديث الشريف الذي فيه هذه القصة اللطيفة اخبر فيه انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا كان - 00:00:52

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال فمر رجل فقال النبي فقال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني لا احب هذا - 00:01:11

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمت يعني هل سبق ان اخبرته بمحبتك له فقال لها قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم يعني قم او اذهب او - 00:01:27

اخبي تحين الفرصة لآخباره فبادر الصحابي رضي الله تعالى عنه فلحقه امثالاً لامر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني احبك في الله اني احبك في الله اي لاجل الله عز وجل - 00:01:44

ورغبة فيما عنده سبحانه وبحمده فقال الرجل احبك الله الذي احببتني فيه فدعا له بخير ازاء هذا الخبر الذي دخل به السرور عليه. احبك الله الذي احببتني فيه اي الذي - 00:02:02

ملت الي ووجدت هذا الود في قلبك لاجله وجدت هذا الود لي في قلبك لاجله هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده جلوس النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وقربه منهم - 00:02:23

وفيه من الفوائد ان الصحابة منهم من يجلس ومنهم من يمر في حاجته فلم يكونوا على حال واحدة في ملازمة من النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وسلم بل كانوا - 00:02:41

على حال متنوعة و فيه ان الرجل يخبر بمحبته غيره في حال غيبته فان هذا الرجل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه يحب هذا الرجل ولم يكن حاضرا وهذا من الذكر الحسن - 00:02:56

الذي ينبغي ان يشتغل به الانسان عن من غاب عن المجلس خلافا لما يفعله كثير من الناس من الاشتغال بذكر المعاييب والمثالب قال يا رسول الله اني لاحب هذا - 00:03:20

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته وفيه النذب الى الاعلام لان النبي بادره بالسؤال هل اخبرته قال لا قال اعلم وهذا تأكيد وتصريح ان السؤال الذي تقدم مقصود وجوده واذا كما قال لا قال اعلمه يعني اخبره بانك تحبه في الله - 00:03:41

وهذا كالحديث الذي تقدم حديث المقداد ابن معدي كرب رضي الله تعالى عنه حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احب الرجل

اخاه فليخبره انه يحبه فليخبره انه يحبه - 00:04:12

وهذا توجيه وحديث المقداد توجيه عام وهذا توجيه خاص لهذا الرجل في هذا الرجل فقام فما كان من رجل الا ان بادر وفيه المبادرة الى امتثال امر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:04:26

فذهب الى هذا الرجل الذي احبه فقال اني احبك في الله اي لاجله كما تقدم وفيه استحباب الاخبار على وجه صريح وبيان الموجب لهذه المحبة. لان ذلك مما يحثه على الخير - 00:04:47

يبين السبب في هذا ود الذي حصل في قلبي وهذا الميل الذي حصل في قلبه فاجابه الصحابي الاخر رضي الله تعالى عنه فقال احبك الله الذي احببني فيه وفيه من الفوائد - 00:05:11

ان الانسان اذا اخبر بخبر واحتاج الى استعلام فانه يستعلم لا سيما اذا كان هذا الاستعلام يترتب عليه توجيه فان النبي لما اخبره هذا الرجل بانه يحب هذا الرجل قال اعلمته؟ قال لا. قال - 00:05:29

اعلم وفيه من الفوائد ان الاعلام يترتب عليه مصالح في الدين والدنيا واذا توجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن من فوائده الا ان يحصل على الدعاء الذي ذكره هذا الرجل في قوله - 00:05:47

احبك الله الذي احببني فيه لكان كافيا وفي حرص النبي صلى الله عليه وسلم على اشاعة الود والمحبة بين اهل الايمان فانه انما امره بالاخبار لما في ذلك من اشاعة المودة بين المؤمنين والمؤمنات وبعضهم اولياء بعض - 00:06:07

يحب بعضهم بعضا وينصر بعضهم بعضا فالأخبار بذلك مما يتوطد به هذا الحب والحب الشائع بين اهل الايمان من موجبات رحمة الله عز وجل والفوز بالجنة. قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:26

لا تدخل الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا. اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم. فدل النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يشيع به الحب - 00:06:43

وهو افشاء والسلام. وفي هذا الحديث وجه توجيهها اخر وهو ان يعلم المحب من احبه في الله. فان ذلك مما يشيع به الحب والود بين اهل الايمان هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:57